لانها معنى حادث فلابد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة
زيادتها فالحقت علامتها بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض
هو فمنع زيادتها هو الاخر وانما لم يجئ الا لعلة لئلا يصير الاعراب تغييرا
ولا الواو لثقلها وانما كانت مشددة لتدل على نسبته الى المجرد ثم يحدث
بالنسبة ثلاث تغييرات اولها لفظي وهو ثلاثة الحاق يا مشددة اخر
المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها وثانيها معنوي وهو صيرورته
اسما لما لم يكن له وثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة ورفعه
المضمر والظاهر باطراد واعلم انك اذا اردت النسب الى شيء من قبيلة
او بلد او غيرهما فلابد لك من عملين في اخره احدهما ان تزيد عليه ياء
مشددة كما اشار الى ذلك بقوله يا اي مشددة كما يعلم من قوله كيا الكرسي
زادوا في اخر الاسم للنسب والعمل الثاني ان تكسره كما اشار اليه بقوله
وكل ما تليه كسره وجب كقولك في النسب الى احمد احمدي والى دمشق
بفتح الميم دمشقي نسبه فهم من تشبيهها بيا الكرسي انه يزاد في اخره يا
مشددة وانه يكسر ما قبلها وان الاعراب ينتقل الى اليا وفهم منه ان يا
الكرسي ليست للنسب لتشبيهها بالنسب بها ثم اعلم ان هذه التغييرات الثلاث
التي ذكرت في هذا البيت مطردة في جميع الاسما المنسوبة وقد تضاف اليها في بعض
الاسما تغييرات اخر اشار الى الاول منها بقوله ومثله اي مثل يا النسب اما
في التشديد او في كونها للنسب مما حواه احذف اذا كان بعد ثلاثة
احرف ثم ذلك ثلاثة انواع ما كانت اليا فيه للنسب كبصري وشافعي تقول اليا،
في النسب اليه بصري وشافعي قال الجلال السيوطي ولم ار من تعرض لشفعوي
قياسا على مرموي وان كان بعض النحاة استعمله وهو حسن للتمييز
وما كانت اليا فيه لغير النسب نحو كرسي تقول في النسب اليه كرسي وما كان
اصله واوا ويا نحو مرمي تقول مرموي وان كان قبله حرفان كعلي جاز
الحذف والقلب كعلوي او حرف فنسائي في قوله ونحو حي فتح ثانيه يجب
وثا تانيث او مدته اي الفه لا تثبتا بل احذفها تقول في النسبة الى مكة مكي
وقول العامة في خليفة خليفتي لحن واما الف التانيث المقصورة فان كانت
خامسة فصاعدا وجب حذفها للنسب نحو قرقري في قرقرى وحبتي
في حبتى واما الرابعة فقد اشار اليها بقوله وان تكن اي مدة التانيث

تريع

١٤٧

تربع اي تقع رابعة في اسم اي ذا ثان سكن فقلبها واوا مباشرة للياء
ومفصولة بالف وحذفها اي كل منهما حسن نحو حبلى تقول فيه
حبلي وحبلوي وفهم منه انها اذا كانت خامسة فما فوق او رابعة
في اسم ثانيه متحرك وجب حذفها لدخولها في القاعدة الاولى ولم
يتعرض للراجح من الوجهين قيل والحذف احسن الاعراب
قوله با معمول مقدم بزادوا وكيا بالنصب لمحذوف وقع في موضع الصفة
ليا والكرسي مضاف اليه وزادوا فعل وفاعل واللام للحرف والنسب
متعلق بزاد وكل مبتدا وما موصول اسمي مضاف اليه وجملة تليه
من الفعل والفاعل والمفعول صلتها والعائد اليها الهاء من تليه
وفاعل تليه ضمير مستتر فيه يعود الى اليا وكسره مبتدا ووجب خبره
واعراب الباقي ظاهر لشبهها اي مدة التانيث الملحق والاصلي
ما لها اي ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة عن
اصل نحو مرمى جاز فيها ما جاز في الف التانيث من قلبها واوا وحذفها
تقول ذفري وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي
احسن من الحذف كما اشار الى ذلك بقوله وللاصلي قلب يعتمي
اي يختار فمرموي احسن من مرمي ولهم من خصصه الالف
الاصلي باختيار القلب ان الف الالحاق بالعكس فيكون كالف
التانيث في اختيار الحذف والمنصوص عنه في غير هذا الكتاب
ان القلب في الف الالحاق اجود فينبغي ان يحمل كلامه هنا على ان
القلب في الاصلية اكثر من القلب في الف الالحاق وان كان القلب
فيهما جميعا اجود من الحذف كما نص عليه في شرح الكافية وقوله
الملحق نعت لشبهها والاصلي معطوف على الملحق وما مبتدا وهي
موصوله وصلتها لها والخبر في المجرور قبلها ثم انتقل الى الالف الخامسة
فصاعدا بقوله والالف الجائز اي المتعدي اربعا ازل يشمل ذلك
الالف الاصلية نحو مصطفى والف التانيث نحو حبارى والف التكثير
وشمل ايضا الالف الخامسة كالمثل المذكورة والسادسة نحو مستدعى وحلبطى
وقبعثرى تقول مصطفي وحباري ومستدعي وحلبطي
في جميع ذلك بالحذف ثم انتقل الى المنقوص وبدا بالخامسة فقال كذاك يا المنقوص
اذا وقع خامسا عزل يعني حذف تقول في مقتدي مقتدي وفهم من

Copyright © King Saud University